

منهجية إستراتيجية لضمان حياة آمنة وسلوك متوازن بالمدينة المنورة والمدن المقدسة

أعداد

د. غازي حسين محمد شقرون

كلية المعلمين بالمدينة المنورة

المخلص

إن المدينة المنورة والمدن المقدسة بالمملكة العربية السعودية (مكة المكرمة) وبقية البلاد الإسلامية (القدس الشريف) تحتل مكانة رفيعة في قلوب المسلمين، ولكن نتيجة لمتغيرات عديدة، أثرت بعض السلبيات في حياة وسلوك أفراد المجتمع بها (السعوديون، المقيمون، الحجاج والمعتمرون). وظهر ذلك في ارتفاع نسبة العديد من المشكلات كماً وكيفاً في كافة مجالات الحياة اليومية وفي مختلف جوانب السلوك مما يهدد بتغيير الصورة المثالية عن الحياة الآمنة بالأماكن المقدسة والسلوك المتوازن للمسلمين خاصة لدى الحجاج والمعتمرين.

وكمساهمة منا في الحد من هذه المشكلات وضمان الإقامة والزيارة بأمان للمسجد الحرام وللمسجد النبوي الشريف والأماكن التاريخية بالمدينة المنورة وبمكة المكرمة فإننا نقترح منهجية عمل وبرمجية مستحدثة *think tools* لاستشارة يشارك فيها مسئولون عن الأهل والمقيمين والزائرين بهاتين المدينتين المقدستين.

وتشمل هذه الدراسة تصوراً استراتيجياً من أربعة مراحل (التشخيص، المقاربات، الأولويات، المشاريع) لرؤيا مستقبلية على المدى القصير، المتوسط والبعيد في أهم مجالات الحياة كما اقترحناها محاور الملتقى (البيئة والصحة، الحركة والنقل، التوعية والإعلام، تقنية المعلومات، التطور العمراني والاقتصادي). كما أننا سنركز على الدراسة العلمية لسلوك الزوار والمعتمرين والحجاج أثناء زيارتهم للمسجد النبوي الشريف باعتمادنا على الطريقة الإيتولوجية *ethologic* التي تختص بدراسة سلوك الحيوان والتي طورناها عند دراستنا لسلوك الأطفال من ثقافات مختلفة عند إعدادنا للدكتوراه في علم نفس النمو والتي طبقناها على سلوك الشباب

والكبار عند مشاركتنا كخبير دولي (مع الاتحاد الأوروبي) في السننتين الأخيرتين في إطار إستراتيجية تنمية صفاقس الكبرى - تونس ٢٠١٦.

هذا وستمثل مراحل العمل ونتائج هذه الإستراتيجية التي تمت المصادقة عليها من البلديات السبع لصفاقس الكبرى ومن الإتحاد الأوروبي مرجعية لبحثنا في الملتقى.